ولا كيف صارت غيراني لما وصلت الي بجرون فما شعرت به حتي
قبض علي وعلي من معي وضربنا الضرب الوجيع وقال لي
ويلك ظننت اني اقع في يدك يا ابن البطال وانك تنال ذلي
الوجه الابيض عند اسود بني كلاب وعاد علي النوبة التي جرت
لي في عموريه من اولها الي اخرها حتي كانه كان حاضرها
وكان السبب في ذالك هو ان البطريق التي اتي الي
البطال انه كان اسلم من حيله منه فلما وصل الي بجرون
علم انه ان سكت هلك وهلكت الروم فما وسعه الا انه
اعلم بجرون بكل ما جري وقال له خذ لنفسك الحذر قبل
حلول رمسك فقال له بجرون امسك ما معك وجروا الي الليل
واقام يطوف في جوانب القلعه فوجد ومن جون واهل
عموريه متخفين في دهاليز القلعه ففضح عنده ما قاله البطريق
فقبضهم بالحال واوقع بهم النكال وارسل البطريق الي ابي
محمد علي ما ذكرنا وتمت الحيله والنوبه ولما اصبح الصباح
ركبت الروم ودقت النواقيس وصاح كل راهب وقسيس
وصعد بجرون الي اعلا القلعه وامر باحضار الاساري
وقطع رقابهم والقا رؤوسهم الي عسكر المسلمين فلما
بلغ الخبر قامت عليه القيامه اي المعتصم وصار كلما وقع
راسا

راسا وراوه المسلمين يقولون هذا راس فلان حتي وقع ثلث
ثمانية راس والمعتصم بكا والمسلمين بقوا خايفين علي الامرا و
ولم يجدوا لهم سبيله الي الوصول اليهم فنادوا واسلاماه وا
دين محمداه وحملت الابطال المسلمين واهيل الموحدين
وقد حملت كانها الاسود الضراغم وقطعت السيوف اثمار
الجماجم وعثرت الخيل بروس الاكارم ولم يزل السيف يعمل
الي ان القت المسلمين الكافرين الي الاسوار القلعه وقتل
منهم مقتلة عظيمه ونظر بجرون الي ذلك فوكل بالاسار الف
فارس ونزل من القلعه واقبلت اليه الرجال تسعي من روس
الجبال فنصروا المسلمين صبر الكرام واستعانوا بالملك العلام
وامر بجرون اصحابه بان يرقبوا خيول المسلمين ففندها رجلت
السودان وبنوا كلاب واشهروا الطعان والضراب الا ان
السودان فقدت حماتها وبنو كلاب ذهبت ساداتها هذا و
المعتصم قد توشح ببردة رسول الله صلي الله عليه وسلم وحمد
فوقع في حملته بجرون وعرف كل واحد منهما صاحبه وجري
بينهما من القتال ما لا يوصف ومن الحرب ما لا يعرف واشتد
بينهما القتال وقال المعتصم هذا والله ملك الكفار وانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1